المقدمة: علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد، أما بعد: إن ظاهرة جنوح الأحداث تعد سلوكا اجتماعياً مضاداً للمجتمع ومخالفاً للقانون وما تعارفت عليه الجماعة من قيم ومعايير. ولقد اخترنا هذا الموضوع نتيجة انتشاره وخطورته في مجتمعنا العربي وقد تناولنا في هذا البحث عدة مواضيع منها: ـ العوامل المؤثرة لجنوح الأحداث. والله الموفق. الإهداء: نهدي هذا البحث إلى كلاً من الآباء والأمهات والمهتمين بشؤون وقضايا الطفولة، أسرة العمل. أهمية دراسة هذه الظاهرة. إذا سلمنا بالحقيقة التي تقول إن خطر الانحراف يشبه تماما خطر الأمراض الوبائية فإن ذلك يدفع كل المهتمين والمعنيين بدراسات الانحراف والجريمة إلى تكثيف جهودهم للحد من انتشار هذا الخطر ووقاية المجتمع منه. ومن ثم فإن أي محاولة للإصلاح حدث جانح أو منحرف أو عائد للإنحراف لها أهميتها من منطلقين أساسيين. المنطلق الأول:هو حاجة المجتمعات للاخذ بسبل التنمية وتحقيق أقصى استثمار ممكن لمواردها التي من بينها وأهمها العنصر البشري. وينبغي أن تكون حقاً خاصاً لهولاء الذين اصبحوا ضحية لظروفهم الأسرية وأن تتكاتف جهود الرعاية لإعادتهم إلى السلوك السوي. 1) علي بن سليمان الحنكاني(1428هـ2006م)\د تعريف الأسرة وأهميتها. تعريف الأسرة: هي نظام يتألف من عناصر، تتألف معاً ويؤثر كل منها بالآخر ويتأثر به، والأسرة كنظام حدود تجعلها تتميز عن غيرها، إلا أن لها حدوداً شبه نفاذة تسمح بمرور بعض الأفكار من المحيط الاجتماعي. والجوار، وكذلك العلاقة بين الابن والأب. والبنت والأم.... وهكذا. أهمية الأسرة: تعد الأسرة هي أكثر عوامل التنشئة الاجتماعية أهمية، فهي الممثل الأول للثقافة وأقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، فالطفل الذي يشعر بتقبل الوالدين له من خلال الاهتمام والمداعبة تتطور شخصيته وتبنى على الثقة بالنفس وعلى الإحساس بأن العالم الاجتماعي هو عالم آ من، 1) 1)دورة الإرشاد الأسري والزواجي خبيرة ومستشارة في العلاج النفسي والأسري تعريف مرحلة الطفولة. مرحلة الطفولة: والمتأخرة من سن السابعة إلى نهائية الطفولة ولمراحل الطفولة جوانب كثيرة منها الجانب الجسمي، والجانب الحركي، والجانب العقلي وكل جانب من الجوانب له خصائص محددة(1) محاضرة بعنوان خصائص مرحلة الطفولة (1-2)(1) أ.د عبد القوي سالم الزبيدي قسم علم النفس جامعة السلطان قابوس المشاكل المرتبطة بالسلوك الاجتماعي(جنوح الأحداث) : الخ. ولاشك أن كثيرا من هذه الانحرافات الاجتماعية يرجع إلى المواقف الإحباطية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية مما يسبب عنه الشعور بالاضطراب والقلق الذي يدفع الأطفال إلى التخلص من هذا الشعور المتكرر المتراكم في نفوسهم على شكل أو أكثر من الاستجابات السابق بعد فشلهم في العمل على الملائمة الاجتماعية السوية بالطرق الطبيعية. وسنقتصر هنا على عرض مشكلة الأحداث على باعتبارها أهم المشكلات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي (1) ـــــــ

ويعرف الحدث المنحرف من الناحية الاجتماعية بأنه(كل طفل أو مراهق ينحرف بسلوكه عن المعايير الاجتماعية السائدة بشكل كبير إلى إلحاق الضرر بنفسه أو مستقبل حياته أو المجتمع ذاته". 1) أهم النظريات التي تحدثت في أسباب جنوح الأحداث 1- النظرية البيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية إن العامل الفيزيقي هو العامل الأساسي في الانحراف، فهم يرون إن هناك خصائص جسمية ، و سمات شخصية ، و جينات وراثية معينة تميز المنحرفين فهم في رأيهم يتميزون بقصر القامة و جباه ضيقة ، و أذان كبيرة ، و كثافة شعر أجسامهم ، ويرى البعض منهم إن معظم المنحرفين يعانون من مرض الديلكسا . فهو يرى الحروف بشكل غير منضم يصعب قرأتها ، ونتيجة لذالك فأن الطفل يطهر الكثير من التذمر على الدراسة ، وعادة ما يكون مصدر شغب في الصف ، لذالك كثيرا ما يلجا الطفل إلى أساليب أخرى لجذب الانتباه و مثل هذه التصرفات قد تشخص من قبل الآخرين بالانحراف . كما تجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من هذه هؤلاء الأطفال قد يتمتعون بمستوى طبيعي من الذكاء، بل قد يكونوا في غاية الذكاء ولكن يحتاجون إلى الطريقة خاصة في التعليم. والتي تدفعه إلى ترك الدراسة وسن مبكرة والانخراط في جماعات أخرى تحقق له الإشباع النفسي الذي يحتاجه والذي لا يجده في الأسرة أو المدرسة(2) . ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــ 1) كتاب العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية(22) صالح بن محمد آل ربيع العمري. 1423هـ-2002م) إعداد الأستاذة:نعيمه حميد البلوشيه طالبة ماجستير مديرة الإرشاد في وزارة التنمية الاجتماعية 2- النظرية النفسية : يرى أنصار هذه النظرية أن الانحراف يرجع لأسباب نفسية تعود إلى شخصية الفرد. و الإنسان المنحرف فر رأى إنسان مريض نفسيا ، فهو يتصف بالعنف و الشدة و الاندفاع الراجع لتجارب و مواقف سيئة مر بها الفرد في مرحلة الطفولة أو بقايا عقدة أوديب أو تعرضه لمواقف جنسية مؤلمة في مرحلة الصغيرة بالنسبة لفرد ويد يركز على مرحلة الطفولة وعلاقة الآباء بالأبناء في هذه المرحلة . أو الدلع الزائد ، أو الإهمال كليهما تؤدي إلى التأثير سلبا على شخصية الفرد . (1) 1) الدورة المتخصصة لأسباب جنوح الأحداث. إعداد الأستاذة:نعيمه حميد البلوشيه طالبة ماجستير مديرة الإرشاد في وزارة التنمية الاجتماعية يركز علماء هذه النظرية على أهمية تأثيرا لوسط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية على الفرد. فعلى سيل المثال وجد أن الأعضاء المنتمين إلى الجماعات المظلومة أو المهضومة حقوقها أو التي لا تحصل على الميزات مثل بقية الجماعات الأخرى في المجتمع، نجدهم أحيانا يسلكون السلوك الجانح كاستجابة للحرمان الاجتماعي و الاقتصادي الذي يعانون منه. أيضا عندما يعاني المجتمع من التفكك الاجتماعي أو سوء التنظيم الاجتماعي فأن الأفراد يجدون أمامهم فرصا للتهرب من ضغوط المعايير الاجتماعية ، وجهة نظر أخرى تشير إلى ، السلوك الجانح هي نتاج ضعف المؤسسات الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي مثل الأسرة و المدرسة و المؤسسة الدينية ، الشرطة ، و المحاكم. ويرى رو ربت ميرتون بأن الفرد عندما لا يستطيع تحقيق الأهداف و لا يجد الوسائل المشروعة لتحقيقها ، فأنه يترك هذه الأهداف و ينسحب من حياة المجتمع على سبيل المثال : التسرب من المدرسة ، الهروب من العمل ، الإدمان على المكسرات أو المخدرات ، أو الانتحار ، (1) ـــــــــــــــــــــــــــــــ

ـــــــــــــــــــــــــــــــ طالبة ماجستير أهم العوامل المؤثرة في جناح الأحداث: هناك عوامل عدية ومتنوعة ومتفاعلة ومتداخلة معاً تؤدي إلى جناح الأحداث. ويجب أن لا نعطي جميع العوامل نفس الوزن في إيجاد المشكلة، ولكن نعطي لها أوزانا مختلفة حسب أهمية وتأثير هذه العوامل في المشكلة. 1-العوامل الذاتية: تشمل على المقومات التاليات: أ-المقومات البيولوجية (الجسمية)مثل : الشكل الخارجي للجسم والخصائص الفسيولوجية لأجهزة الجسم والحالة الصحية أو المرضية للحدث. الحاجة إلى الحب ، إلى التفوق والطموح والنجاح . ج- المقومات العقلية(الذهنية) مثل:درجة الذكاء ومدى قدرة العقل على القيام بوظائفه(من إدراك وربط، وتفسير وتفكير وتذكر، الخ. حيث أن الحدث الذي يعاني من ضعف عقلي ليس لديه القدرة على تميز الكثير من الأمور وإدراك الصح من الخطأ وليس لديه القدرة على تقدير عواقب الأمور وقابليتهم للاستهواء وبالتالي اقتراف السلوك الجانح. (1) أ- العوامل البيئية الداخلية (الأسرة) ويمكن تخليص دور الأسرة في جناح صغار السن على الوجه التالي: أ-توتر داخل الأسرة: هناك جملة من المسببات التي يمكن اعتبارها عوامل مباشرة في تهيئه المناخ السلبي للأبناء داخل البيت ويأتي من ضمنها: - كثرة الخلافات والمشاجرات بين الأخوين أو بين أفراد الأسرة - ضعف شخصية احد الأبوين وخاصة الأب أو غيابة الدائم عن الأسرة. (1) ـــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــــ 1) الدورة المتخصصة لأسباب جنوح الأحداث طالبة ماجستير مديرة الإرشاد في وزارة التنمية الاجتماعية ب- الطلاق: يتسبب انفصال الزوجين عن بعضهم في جملة التداعيات التي تنعكس بشكل سلبي على المناخ الأسري وبالتالي على الأطفال ومنها : أ- حرمان الطفل من عطف احد والدية أو كلاهما. ب- افتقاده إلى الرقابة المطلوبة . 1- يمثل التعدد الزوجات سبب معوقا لبيئة أسرية صالحة ، ويأخذ هذا البعد أكثر

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

سلبية حين يكون التعدد متضمنا بالإضافة إلى وجود أكثر من زوجة واحدة للأب وما قد ينتج عنه من الإهمال للأبناء بسبب انشغالات الأب بالأخرى فإنه أحيانا يكون تفاوت في السن بين العمر المرحلي للأب والزوجة الثانية التي إن لم تكن من المواطنات الأمهات فهي احد الآسيويات الصغيرات في السن، هذه الفضية تنتج ما يلي : ـ افتقاد الأطفال للرعاية والتوجيه والمراقبة المطلوبة. ـ شعور الأطفال بالوحدانية في كثير من الأحيان . ـ عدم حماية الأطفال اجتماعيا خارج حدود الأسرة. (1) 2- الإهمال الجسيم في تربية الأطفال : أـ عدم القدرة على التربية السليمة بسبب أمية الوالدين وجهلهم بأصول التربية التي يحتاجها الصبر في الوقت الراهن. فالآباء والأمهات بسبب ابويهم وعدم إدراكهم لتغير مجريات الأمور في الخارج لا يحرصون على تنمية المثل العليا والقيم الأخلاقية عند أطفالهم ويتركون دون توجيه ورعاية ومسائله. ـــــــ

مديرة الإرشاد في وزارة التنمية الاجتماعية دور (الأسره_المدرسة_الأصدقاء_وسائل الإعلام_ دور العبادة) أ_الأسرة: إن للبيت أثرا كبيرا في تكوين خلق الإنسان وعاداتة ولغته وذوقه ومعاملاته مع الاخرين، وكذلك ابن الطبيب والمهندس. والطفل الذي تربى في المنزل على تحمل المسؤولية ينشأ أبا أو أما يحمل أو تحمل المسؤلية، لهذا كانت التربية الخلقية في المنزل ضرورة لا عوض عنها، فهي المعاملة الأولى التي يتلقاها الطفل، لذلك ينصح التربويون بحسن المعاملة والتأديب والتهذيب للأطفال، ولهذا يرى (براتزاندرسل) في مؤلفة عن (أهداف التربية) أن الأطفال والأشخاص الصغار يشعرون بالغريزة بالفرق بين الذين يتمنون خيرهم بشكل خالص، والذين يعتبرونهم مجرد مادة خام لمخطط ما. نحن نرغب في الأشياء الجيدة لأنفسنا دون إبداء الرغبة في إثبات الجدارة الخلقية التي تجقق هذه الجوده التي نرغب في امتلاكها. كل الآباء يشعرون بشكل طبيعي بهذا الإحساس نفسه لأطفالهم، 1) _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) دار النشر:دار فرحة للنشر والتوزيع سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد تابع. هذه الغريزة الأبوية لا تكون مقتصرة بشكل مطلق على أطفال الشخص؛ وإنما لابد أن توجد في أي شخص يريد أن يكون معلما جيدا لأولاد وبنات صغار، وبنمو الطفل تنمو هذه الغريزة وتعمل على رسم مخططات التربية. من هنا رسم طريق الطفل تتحدد خطواته الأولى داخل الأسرة، لهذا فإن الأسرة ينبغي أن تعود الطفل منذ البداية على تحمل المسؤولية في أقواله وأفعاله، 1) ب_المدرسة: من حيث المعدات والأجهزة والمباني ، وهي تعد مجالاً خصبا يسمح بتربية المسؤولية في نفوس الأبناء ، في المدرسة بحكم المسؤولية الملقاه على عاتقها تعج الأطار الذي يصقل وينمي المنظومة القيمية ، ويشكل معالمها الأساسية في أطار الأنخراط التدريجي في الحياه العامة ، والأندماج في مختلف النماذج والمؤسسات الأجتماعية ، ولا ترتبط بسن محددة . _____ _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) دار النشر:دار فرحة للنشر والتوزيع سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد تابع. كل هذا يساوي في إعداد الشخص المسؤول ، إلا أن تعليم كل ذلك يتطلب ثلاثة أشياء في المدرسة . _ مواقف جماعية على الألتزام بالعمل والقدرة على أدائه مهما كات الضروف والمقدرات ، سواء كان هذا التدخل ايجاباً أو سلباً . _ حجرة دراسية او معمل معد خصيصا لتصميم مواقف أخلاقية تقيس مدى قدرة التلاميذعلى تحمل المسؤولية والألتزام بالعمل ، _ مساحة أو قدر من الحرية اي تدخل أداري من المعلم أو المديرين أو اولياء الأمور بالقيام بالمهام الموكلة اليهم ، سواء كان هذا التدخل ايجاباً أو سلباً. 1) _ _____ _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد ج_وسائل الإعلام: لا تقل وسائل الإعلام أهمية _ كوسيط تربوي_عن الأسرة والمدرسة، بل لا مبالغه في القول إن خطورتها واختراقها التربوي أكبر بكثير مما يعلمه البيت أو المدرسة. وهذا نابع من الإنفتاح العالمي والتكنولوجيا الحداثية التي باتت في كل بيت بغض النظر عن الأحوال الاقتصادية أو الاجتماعية التي تمر بها الأسرة ، فالتلفاز والراديو موجودان في كل منزل الآن في القطر العربي كله، والمهم هو ليس الحيز الوجودي الذي يشغله التلفاز والراديو في كل بيت، بل الأهم هو الأثر الناجم عن هذا الوجود. فالأسرة والمدرسة تواجهان منافسة شديدة من وسائل الإعلام المختلفة، التي يقف على قمتها التلفزيون بكل ما يحملة من موجات بث إعلامية محلية وعالمية، باستخدام أطباق الأقمار الاصطناعية والكوابل وأجهزة فك الرموز، التي أوضحت أن الطفل يساهم فيه التلفزيون بصفه منتظمة بنسبة 76, 5%. وانعدام مقاومة سحر الصورة التلفزيونية على الطفل يعود إلى جاذبية وسائل الإعلام التي معها تفشل فالمساحه التي يشغلها التلفاز والمذياع الآن من وقت أبنائنا يشكل خطورة حقيقية على مستقبل أبنائنا، هذا إذا كنا نريد منهم رجالا ونساء حاملين أو حاملات مهمات الغد وتبعاته. 1) _____ _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) دار النشر:دار فرحة للنشر والتوزيع اسم المؤلف:أ. تابع. فالأسرة والمدرسة تواجهان منافسة شديدة من وسائل الإعلام المختلفة، باستخدام أطباق الأقمار الاصطناعية والكوابل وأجهزة فك الرموز، ويؤكد هذه الحقيقه ما أشارت إليه نتائج الدراسات، وانعدام مقاومة سحر الصورة التلفزيونية على الطفل يعود إلى جاذبية وسائل الإعلام التي معها تفشل المقروءة في بداية حياة الطفل في مساعدته وتشكيل هويته الثقافية والأيديولوجية. من هنا فمن الضروري أن يحدث نوع من التثقيف الإعلامي التربوي داخل منازلنا ومدارسنا، دون الإفراط والحذرمن عمليات الاستقطاب الجذابة لوسائل الإعلام. بشكل آخر ينبغي وضع أساس تربوي أخلاقي للالتزام بتعاليم ومبادئ المنهج التربوي الإعلامي، وهذا الإلتزام يفرض على صاحبه الوصول إلى مرتبة راقية من عمليات ضبط النفس والتحكم في الأهواء، والتصرف بشكل عقلاني لا يضر النفس بل ينفعها.

_____ اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) دار

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

النشر:دار فرحة للنشر والتوزيع سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د_جماعة الأقران: وتحول سلوكه إلى سلوك هادف، وتجعل مهمات الطفل مهمات ذات معنى، من مثل:الإيثار_ التعاون_ التميز_ روح الفريق_ الشجاعة_ المسؤولية_ العقاب_ الثواب. كما أن دور الطفل يتحدد من خلال الجماعة، ذلك أن جماعة الأصدقاء تساهم بشكل كبير في بناء ثقافتها ونمط سيرها وأهدافها وأنظمتها، أما جماعة الأسرة والمدرسة فيشارك الكثير من المعلمين وأولياء الأمور في وضع حجر الأساس الأمر الذي قد يزعج الطفل ويشعره بعدم الاستقلالية، وتقييد دوره الاساسي في بناء هويته وثقافته. ومقدار الانتماء هو الذي يضمن استمرارية التكوين الجماعي لجماعة الأصدقاء، فالحب يمثل الرابطة التي تربط الفرد بموضوع انتماءه. كما أن الانتماء يرتبط بالعمل، لأن ما يميز أنه نشاط اجتماعي يستوجب المشاركة والحركة الجماعية، كما أن الانتماء يضمن السلوك التوافقي للجماعة ذلك السلوك القائم على السعادة والتقبل لأعضاء الجماعة. _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد وتجعل مهمات الطفل مهمات ذات معنى، من مثل:الإيثار_ التعاون_ التميز_ روح الفريق_ الشجاعة_ المسؤولية_ العقاب_ الثواب. كما أن دور الطفل يتحدد من خلال الجماعة، فيبدأ الطفل في ممارسة الدور عندما يدخل في زمرة الجماعة. وتقييد دوره الاساسي في بناء هويته وثقافته. ومقدار الانتماء هو الذي يضمن استمرارية التكوين الجماعي لجماعة الأصدقاء، والانتماء يرتبط بالحب؛ كما أن الانتماء يرتبط بالعمل، لأن ما يميز أنه نشاط اجتماعي يستوجب المشاركة والحركة الجماعية، _____ _____ 1)اسم الكتاب:التربية الأخلاقية (رؤية نقدية للمسؤولية والجزاء) دار النشر:دار فرحة للنشر والتوزيع سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد ويؤكد"كولن ولسون" على لسان(مجدة أحمد محمود) إلى أهمية المجتمع فيما يشبعه داخل الفرد من إحساس بالأمن والشعور بالانتماء وتحمل المسؤولية؛ فالفرد يعمل جاهدا على إبقاء علاقته الارتباطية بالمجتمع، ذلك لأنه إذا ما تحول إلى الفردية مؤثرا منفعتة الذاتية، وهذا بالضرورة ينقل الفرد إلى حالة من الانعزالية شبيهة بعالم اللامنتمى الذي استطرد (كولن ولسون) في وصفه بأنه عالم مجرد من القيم. 1) ه_دور العبادة: هذا الايمان المطلق يبرهن على صحة العقيدة وشرعيتها وإمكانية تداولها بين الناس، فالرجل الؤمن هو الذي يطبق أحكام الشريعه دون قيد أو شرط مع تبصر عقلاني بكيفية التنفيذ ووعي بالأدوات المستخدمة لتطبيق الشريعة، ومن أهم هذه الأدوات: الحكمة –الرحمة_ التواصل_الإيثار. إلخ. ويرجع ذلك إلى ما لهذه المؤسسات من قناعة مؤثرة ودور مباشر في التخلص من الرذائل والتطهير من الموبقات. 1) سنة النشر:2005 اسم المؤلف:أ. د\طلعت عبد الحميد تابع. ومن ثم فإن دور العبادة هي مكان رسمي لممارسة العبادة، وتعليم أصل الدين والعقيدة، لهذا فهي تحدث دائما على العمل واغتنام الفرص من اجل الفوز بالجنة والنجاة من النار، عن طريق الدعوة إلى العمل الصالح، وتقديس قيمة العمل على أنه أسمى عبادة يرضى عنها الله، فالصلاة عمل،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي